

المدائح العلوية في الأندلس  
عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية  
د. سلام علي حمادي الفلاحي

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي  
كلية العلوم الإسلامية - جامعة الفلوجة

### ملخص البحث:

يقوم البحث على رصد نوع خاص من الأدب العربي في الأندلس، تمثل في تيار العلويين، الذين مثل حبه لآل البيت "عليهم السلام" وما لبث أن تخلد في خواطرهم على مر العصور. هذا النوع من الشعر برز عند بعض شعراء الأندلس، فجاءت الدراسة لتحيط بمجريات هذا الأدب في عصري: المرابطين وبنو الأحمر، وما يعكس ارتباطه بالانعكاسات السياسية على أهل البيت "عليهم السلام" تلك الانعكاسات التي ألفت بظلالها على حيف أتباع أهل البيت وظلمهم، مما استتطق قريحتهم الشعرية تجسيداً لذلك.

وقد اشتملت الدراسة على ثلاثة مباحث: الأول تعريف عام بواقع هذا الأدب، واشتمل المبحث الثاني على واقعه في عصر المرابطين، واشتمل المبحث الثالث على واقعه في عهد بني الأحمر. ثم اختتمت الدراسة برصد عام لأهم النتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية (أهل البيت، المرابطين، بني الأحمر، مظلومية)

المدائح العلوية في الأندلس  
عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية  
د. سلام علي حمادي الفلاح

---

## The Supreme Praises in Andalusia at Almoravid and Beni Al Ahmar descriptive study

Dr. Salam Ali Hammadi  
Faculty of Islamic Sciences  
University of Fallujah

### Abstract:

The research focuses on monitoring a special type of Arabic literature in Andalusia, represented by the Alawites, who represented their love for the house of the "peace be upon them" and were immortalized in their minds throughout the ages. This type of poetry emerged in some poets of Andalusia, and the study came to take the course of this literature in modern: Almoravid and Bani Al-Ahmar, and reflects the link to the political repercussions on the people of the house "peace be upon them" reflections that cast a shadow on the injustice of the followers of the people of the house and injustice, The noodles embody it.

The study included three topics: the first is a general definition of the reality of this literature, and the second section included its reality in the era of Almoravidin, and the third section included the reality in the era of Bani al-Ahmar. The study concluded with a general overview of the main findings of the study

**Keywords** :- (Ahl al-Bayt, al-Murabitin, Bani al-Ahmar, Mazlumiyya)

## المقدمة

زخر الأدب الأندلسي بالفكر النير والآداب المتنوعة بحسب الطبيعة التي كانت تكتنف تلك النواحي، مما كان لذلك أثر جميل في تكريس الانتاج على المشرق وتداخل حاضرها بما فيها، ولم يترك تاريخ الأندلس بترائه الرصين ذو المنظومة الفكرية الرائعة شاردة ولا واردة إلا أتى بها، ومن ضمن ذلك الكثير من المضامين الفكرية التي شغلت صفحات جمّة من تاريخ تلك الحقبة.

وكذلك لا تنس بعد الاحاطة بالأمويين في المشرق وتسلط العباسيين تارة بالمقابل عواصف تمر بالأندلس مما أدى إلى تمزيق أوصالها إلى دويلات وأقاليم حظي العلويين بالجزء المهم منها مما أدى الى نشوء فكر أدبي جديد قيم، ألا وهو مدح السادة من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والثناء عليهم وذكر مآسيهم الجمة التي كانت لها الأثر العظيم في نفوس المشرقيين، ونجد الشعراء الذين تناولوا القصائد العلوية حاولوا منح تلك الافكار هوية مشرقية لإضفاء طابع الحزن والهم عليها وحاول أولئك الشعراء خلق مشروع ثقافي وأدبي بغرض جديد وبأسلوب جديد، ولقد كانت تلك الإضاءات الثقافية المفتوحة حافزا لدى الباحث للتقريب عن النصوص التي تكشف الاتصال الفكري والعائدي ما بين الشعراء والبيت (رضوان الله عليهم).

ومن جانب آخر سعيت للكتابة في هذا الموضوع بحق لقلّة وروده عند الباحثين فلم أقف على من كتب في الشعر العلوي بشكل عام ولكن ما وقفت عليه عبارة عن كتب تعكس حياة تلك الحقبة بشكل مفصل فقد عني بعض النقاب لبيان التشيع وعني الآخر ببيان ثقافة العصر مع ذكر الأشعار طبعاً، وكانت تلك الأبحاث هي جل مما مرت به ويستحق هذا الموضوع مستقبلاً الاناطة به ومتابعته من قبل الباحثين المجتهدين لاتخامه والوقوف على أسراره.

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاح

---

أما عن المنهج والعنوان فقد ارتأيت ان اختار (المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية). فكان منهجي يقوم على توزيع المادة الأدبية كالآتي:

أولاً: التمهيد.

المبحث الاول: الشعر العلوي في الأندلس.

المبحث الثاني: الشعر العلوي عند المرابطين.

المبحث الثالث: الشعر العلوي عند بني الأحمر.

وبعد كل هذا وقفت على أشد الموضوعات التي قيلت في مدح آل البيت وقمت بتحليل فني مختصر لبيان إمكانية هؤلاء الشعراء وقدرتهم التي لا تجعل مكاناً للشك من مساواتهم بالمشاركة.

## المدائح العلوية في الأندلس

### عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي

#### التمهيد:

شهد النبوغ العلوي بين المشرق والمغرب صراعات واسعة بين العلويين والامويين استمرت لسنين وذلك من اجل السلطة وكانت لهذه الصراعات شأنها في التاريخ وما نقل لنا غيض من فيض ولكن في كل هذا نريد أن نعرف من هم الذين أطلق عليهم لقب (العلويين)؟.

فالحقيقة اطلق هذا اللقب عن من يؤازر آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ويقف في صفهم ويتذكر ما مروا به من المآسي عبر تأريخهم ويكون نداءً للامويين الذي يحسبونهم اعداء لمحمد واله. هذه هي الفكرة العامة التي انطلقت منها فكرة التشييع فيما بعد. وما يهمنا من هذا كله الواقع السياسي القائم في تلك الفترة في المشرق العربي وكيف انتقل الى الاندلس وبلاد المشرق اذا ما قلنا ان الذين ذهبوا الى المشرق اغلبهم من الامويين امثال (عبدالرحمن الداخل) وغيره من الامويين كما عدت الاندلس في عز مجدها نسخة من واقع الامويين في التصوير بينما كان يحكم المشرق بنو العباس.

وكان لبزوغ الفكر العلوي في الاندلس مصادره وموارده وحتى في الذين لم يكن لهم اي توابع علوية كالشعراء والسياسيين الذين حسبوا على غير العلويين، فكانت هناك بيوتات في الحقيقة داخل الاندلس تدين لآل البيت بالحب امثال: (آل الكعبي) و (القطامي) و (بنو عبدالله)<sup>(١)</sup> قطنوا في ولايات الاندلس وبدأوا يتقنون للفكر العلوي ويذكرون مأساة كربلاء وسيدنا الحسين مما جعل لذلك سطوة على المجتمع الاندلسي وبتقادم السلطات واختلاف القادة اتى من يحمل نفس الافكار امثال الحموديين والموحدين وانتشار الفكر في عهد المرابطين وبنو الاحمر.

(١) ينظر: المغرب في حلى المغرب (ابو سعيد) وضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧، ١٣٤/١.

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاح

اما الواقع الثقافي آنذاك فقد تمثل بشعر الكميت بن زيد في المشرق إذ تناول آل البيت في اشعارهم العقائدية، فمن هذا التوجه الروحي لا يسعنا الا ان نتذكر عنه بانه الناطق الرسمي لآل البيت فسخر افكاره في خدمة ما يؤمن به ودافع عن امامتهم وانطلق الى زاوية جديدة ذات جذورا أدبية ودينية ومن أشعاره فيهم قوله<sup>(١)</sup>:  
(الوافر)

ويوم الدوح دوح غدير خم      أبان له الولاية لو أطيعا

ولكن الرجال تبايعوها      فلم أر مثلها خطرا مبيعا

.....

تناسوا حقه وبغوا عليه      بلا ترة وكان لهم قريبا

ولم أر مثل ذلك اليوم يوما      ولم أر مثله حقًا أضيعا

وكذلك قصيدته المشهورة<sup>(٢)</sup>: (الطويل)

بني هاشم رهط النبي فإني      بهم ولهم أرض مرارًا وأعضب

أما في الجانب الآخر (الأندلسي) فقد افرزت الحاضنة الاموية إذا ما صحّ التعبير في الأندلس شاعر مهم تغنى بأل بيت النبوة، ونزح نحو الفاطميين المنسوبين لآل البيت وهو (ابن هاني الأندلسي)، الذي تصدر قائمة شعراء اهل البيت في الأندلس ثم (ابن ابي صفوان) و (ابن شهيد الأندلسي) و (ابن شكيل القرشي) وغيرهم كثير في هذا الجانب.

وبعد هذه النبذة سأعمد الى بيان التجربة السياسية معرجًا على الحياة الأدبية التي رافقت عقيدة آل البيت وأشهر شعرائهم وقادتهم ومن كان له الحظوة في ذكرهم وبيان مآسيهم وما حدث لهم في المشرق مستعينا لما ورد منهم وما نقل عنهم.

(١) شعر الكميت بن زيد الاسدي، جمع وتقديم د. داود سلوم، عالم الكتب، بيروت، ط١،

د.ت، ص ٤٢٣-٢٢٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٢٤.

## المدائح العلوية في الأندلس

### عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاح

#### المبحث الاول

##### الشعر العلوي في الأندلس

الوجود العلوي والثقافة العلوية في الأندلس خضعت منذ بداية الفتح دولة الأندلس ان صح التعبير الى الحكم الاموي وكان ساريا في معاهداتها واحكامها ما يسري في المشرق من الانظمة والقوانين المتنوعة، وبالرغم من ذلك كله لم يك مانعا لظهور الاتجاه العلوي الذي برز على يد بعض القادة والشعراء ودليل ذلك ما ذكر ابن سعيد الأندلسي في كتابه عن الامير عبدالله بن سعيد بن عمار بن ياسر (ت ٤٣ هـ) في طليعة الاسماء الذين ينتسبون لآل البيت<sup>(١)</sup> ولا ننسى ايضا انه عندما وطأت اقدام المسلمين بلاد الأندلس بدأ قدوم العديد من الاسر العربية ورجالها والتي كانت تدين بالولاء لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) وآل بيته أمثال ابناء الصحابي الجليل سعد بن عباد الخزرجي<sup>(٢)</sup> وقد عمل هؤلاء الوافدون على الأندلس على جعل البيئة الأندلسية تميل الى آل البيت الاشراف، وكذلك برز محورا اخر وهو مجموعة قبائل سميت (بالامازيغ) تمثلت بولائها لآل البيت نتيجة لشعورهم بالغبن الاجتماعي وعدم الرضا عن الحكم الاموي في الأندلس الذي كان قائما مما ادى الى ثورات كثيرة لهم في الأندلس للخروج من التصور البربري تجاههم

(١) ينظر: المغرب في حلى المغرب (ابن سعيد) تحقيق: خليل منصور، دار الكتب، ط١، بيروت، ١٩٩٧، ص ١٣٤/٢.

(٢) ينظر: نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١ هـ) تحقيق د. مريم قاسم الطويل، د. يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية بيروت، ط٢، ١٩٩٥، ج٤، ص ٥٢.

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي

ومن هؤلاء (شقيا بن عبد الواحد الذي ادعى الامامة ورجوع نسبة الى الحسن بن علي، وادعى انه فاطمي وقام بثورات في الاندلس لنصرة المذهب العلوي.<sup>(١)</sup>) وقد كان لهذه الثورات أهمية كبيرة في ترسيخ الوجود العلوي في الاندلس وجذب المضطهدين لنيل حقوقهم في الإمامة وغير ذلك. وبعد هذا كله عرفت قبائل الامازيغ في الاندلس انه لا مجال لتعميم هكذا فكر في مجتمع يحارب الافكار العلوية والانتساب لآل البيت وان ارض المغرب اصبحت صالحة لقيام هكذا افكار فتمكنوا من انشاء الدولة العلوية في المغرب ومواجهة الامويين ولم يكن الامويين في غفلة عن تلك التحركات فمنعوا تسللهم الى الاندلس وامر الناصر بن عبد الرب (ت ١٨٦هـ) ب (اطلاق اللعن على الشيعة بجميع منابر الاندلس)<sup>(٢)</sup>. وكذلك احتل بعض مواقع العلويين في شمال المغرب امثال مدينة (سبتة) ذات الاهمية الملاحية<sup>(٣)</sup>. حتى قال له محمد الأسنوي الفكهاني احد شعرائهم<sup>(٤)</sup>: (الطويل)

بصائر كانت برهة قد تولت	بسيفك دانت عنوة واقرت
ولا حليت بالزبي لما تحلت	وما قربت أهواؤها اذ تقربت
تدلّ بحدّ الله من شر دولة	ودولة منصور اللواء مؤيد
بشائره تروي الانام ببته	فهذا أوان النصر منها وهذه

(١) التشيع في الاندلس (الامازيغ)، د. محمود علي مكي، مكتب الثقافة الدينية، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٩٢.

(٢) التشيع في الاندلس ١٣

(٣) جغرافية الاندلس، د. عبد الحكم حمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ص ١١٢.

(٤) شاعر مقل له ابيات منشورة جمعها. فكري حسان في كتيب حضير، ينظر مجموعة الفكهاني، القاهرة ١٩٨٦م، ص ٢٢.

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي

وكذلك ما كان له سبب في صعود نجم القصيدة العلوية هو نزوح ابن هانئ الأندلسي (ت ٣٦٤هـ) الى بلاد المغرب والتغني بآل البيت في قصائده حتى في الفاطميين<sup>(١)</sup>: (الطويل)

دعاني لكم ود فلبت عزائمي وعنسي وليلي والنجوم الشوابكُ  
ومستكبر لم يشعر الذل نفسه أبي بابكار المهـاول فانتكُ

وبهذا نهضت القصيدة العلوية وكان لها دور فاعل بمجابهة المد الاموي، ومن هنا اصبحت هنالك قوتان الاولى تحكم الاندلس وتتبع الفكر الاموي الذي يعاقب من يخالفه وبالجانب الاخر الفكر العلوي المناهض له والذي تحقق بالمغرب العربي ولا يمكن ان نتغاضى ايضا عن بعض رجالات العلويين الذين كانوا في الاندلس والذين بين الفينة والاخرى يحاولون استرداد ملكهم السليب فكانوا يواجهون بالنفي والجلاء تجاه قرطبة شمالا<sup>(٢)</sup>. وبعد هذا الصراع المرير نشأت اول دولة في الاندلس تتبع الفكر العلوي سميت بدولة الحموديين (ت ٤٠٧-٤٤٨هـ) كما ولى الخليفة سليمان المستعين الاموي القاسم بن حمود علي (طنجة) واخاه علي بن حمود علي (سبتة) وابنه علي (صهانجة)<sup>(٣)</sup>

وعلى الرغم من تولي القاسم الحمودي العلوي الولاية في الاندلس لم يحاول فرض عقيدته على الاندلس بل ارادة احتوائهم فكريا والانفتاح على الواقع الفكري من دون اي تحفظات مع بيان المرونة العقائدية في التواصل مع المجتمع<sup>(٤)</sup>. وكان

(١) ديوان ابن هانئ الأندلسي، تحقيق: كرم السبباني، دار صادر بيروت ١٩٥٢م.

(٢) ينظر: الامامة السياسية، الدينوري، تحقيق: علي شيري، منشورات المكتبة الحيدرية، القاهرة، ص ١٨٤،

(٣) ينظر: بغية المتلمس في تاريخ رجال الاندلس، احمد بن يحيى، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٩م: ص ٦٤.

(٤) المصدر نفسه، ٦٤-٦٦.

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي

اشهر شعرائهم ابن دراج القسطلّي ت (٤٢١هـ)، وله قصيدة يمدح بها المتأيد بالله بن حمود يقول فيها<sup>(١)</sup>: (الطويل)

هلال بنور السعد والحق مقمرٌ      أهلّ على الإسلام الله اكبرُ  
أغر نما في الغر من آل هاشم      ووافق به يوم أغرّ مشهراً  
به زيد في آل النبي محمدٍ      حسام وبحر بالندى يتفجرُ

وبناء على هذه الذهنية افلحت سياسية العلويين من بني حمود وبخاصة في ايام القاسم والانفتاح الفكري فانعكس على وضعهم حتى قيل فيهم: (تنسم ربح الرفق بهم، وباشر الامن، واطمأنت بهم الدار)<sup>(٢)</sup> وبعد هذا انشطرت الخلافة العلوية على شطرين الاول أبناء علي على إمارة مالقة، والثاني، حكم ابنائه الجزيرة الخضراء حتى عام (٤٤٨هـ)<sup>(٣)</sup>. وبعد هذه الاحداث اشتهر لهم شعر كثير عرفوا بمدائحهم للأمراء والولاة حالهم حال بقية الأقباط فهذا شاعرهم ابن دراج القسطلّي يمدح القاسم بقوله<sup>(٤)</sup>: (الطويل)

سمي النبي المصطفى وابن عمه      ووارث ما شادت قريش وعدنان  
وكذلك مدح عبادة بن أبي السماء لعلي بن حمود قائلاً<sup>(٥)</sup>: (الطويل)  
أبوكم علي كان بالشرق بدء ما      ورثتم وذاب الغرب أيضا سميهِ  
فصلوا عليه أجمعون وسلموا      له الأمر اذ ولاه فيكم وليهِ

(١) ديوانه ابن دراج القسطلّي، تحقيق: د. محمود علي مكي، منشورات المكتب الاسلامي، دمشق ١٩٦١، ص ٥٣١.

(٢) بغية المتلمس في تاريخ رجال الاندلس ١/٥٠.

(٣) الكامل في التاريخ، الابن الاكبر ٨/١٠١.

(٤) ديوان ابن دراج القسطلّي: ٦٠٣.

(٥) ينظر: نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب (ابن الخطيب) ١/٢١٨

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاح

وكذلك نرى ابن شهيد الأندلسي عندما سار الى يحيى بن حمود ومدحه

بقصيدته المعروفة التي يصف بها النهج العلوي بقوله<sup>(١)</sup>: (الطويل)

وان سلكت أفواجها عبّيت بها غوارب من ذي مطريات تزجر

وسرنا تجوز النهج حتى بدا لنا بغرة يحيى ساطع اللون أزهر

ومن شعرائهم أيضا ابن الحناط الكفيف ت (٤٣٧هـ) واشهر قصائده قصيدة

يمدح بها محمد بن سليمان بن حمود فيقول فيها<sup>(٢)</sup>: (الطويل)

سقى منبت اللذات منها ابن هاشم اذا انهملت من راحتيه الغمائم

إمام اقام الدين حد حسامه طريراً ومنه في يد الله قائم

ويزهو في يمناه نور من الظبأ له من رؤوس الدارعين كمائم

وبعد هذه الرحلة الطويلة للحموديين برزت اسماء شعرية في دولتهم تتغنى بال

بيت الرسول وبالولاية وغيرها من هذه المعاني ولم تتوقف حركة الشعر العلوي ولكن

استمر بعدهم وظهرت دويلات اخرى وخلق جديد من حبه لآل البيت النفس الاعمق

لتكلمة المسيرة. ولا يفوتنا دولة الادارسة والتي ظهرت في المغرب فيما بعد على يد

ابن فتون العلوي<sup>(٣)</sup> حتى غزاهم ابن ابي عامر المرواني<sup>(٤)</sup> وما لبث حتى حاول ابن

فتون استرداد ملك آبائه بمساند العزيز بالله الفاطمي وعندما علم ابن عامر غزاهم

واسقط ملكهم فحلت بدارهم البوار حتى قال شاعرهم الموبل العلوي<sup>(٥)</sup>: (الكامل)

فيما أرى عجب لمن يتعجب جلت مصيبتنا وضاق المذهب

(١) ديوان ابن شهيد، ص ١٠٠

(٢) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة: ٤٤٦/١.

(٣) ينظر: المقتبس في أخبار بلد الأندلس ١٦

(٤) هو محمد بن عامر بن مروان بن عبد الرحمن الداخل ت (٤٨٣هـ).

(٥) هو إبراهيم بن إدريس الإدريسي، شاعر وأديب، عاش ايام الفتنة ينظر: بغية المتلمس في

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي

إني لأكذب مقاتي فيما أرى      حتى أقول غلطت فيما أحسبُ  
أَيكون حيا من أمية واحد؟      ويسوس ضخم الملك هذا الأحذبُ  
تمشي عساكرهم حوالي هودج      أعواده فيهن بدر أشـهـبُ

وبعد هذه الرحلة في المدن الأندلسية نجد ان هناك نفس علوي عند بعض الملوك في الأندلس والذين كان الشعراء يقصدونهم ليلقوا عليهم اشعارهم امثال الخليفة ادريس بن يحيى بن علي الفاطمي والذي كان واليا على (مالقة) فمدحه ابن مقانا الأشبوني والذي وصفه ابن بسام بقوله: (من شعراء غرنا المشاهير، وله شعر يعرب عن ادب غزير، تصرف به تصرف المطبوعين في عنفوان شبابه وابتداء حاله، ثم تراجع طبعه بعد اكثاله)<sup>(١)</sup>.

ومن مدائحه للخليفة ادريس بن يحيى قوله<sup>(٢)</sup>: (الرمل)

يا بني أحمد يا خير الورى      لأبيكم كان وفد المسلمین  
نزل الوحي عليه فاجتبي      في الدجى فوقهم الروح الأمين  
انظرونا نفتبس من نوركم      إنه من نور رب العالمین

وبرز ايضا من ملوك العلويين من تلك المدة: العالي بالله احمد بن بشير الفاطمي ومدحه الكثير من الشعراء اشهرهم ما قال فيه ابن غانم الهاشمي الشاعر الاديب المغربي: (ولم يترك المتطول علينا عز وجهه بالهدى، امة محمد عليه السلام سدى، بل نظم شملها بإمام عادل تجتمع اليه وتعول عليه ، تتوارثه كابر عن كابر، وتتلقاه غابر عن غابر، الى ان اذن لله للإمام الهاشمي والملك الفاطمي والفرع العلوي فقام العالي بالله بخلافة المسلمين)<sup>(٣)</sup>. حتى مدحه بقوله: (السريع)

(١) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، ٢/٧٦٨

(٢) ذكرها في كتابه وهي قصيدة طويلة، ينظر: نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ٤١٦/١.

(٣) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ١/٨٦٦

المدائح العلوية في الأندلس  
عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي

---

خلافة العالي سمت نحوه وهو ابن خمس بعد عشرينا  
أن ي لأرجو يا امام الهدى ان تملك الملك ثمانينا  
وما وصفت يعد تاريخها لحركة العلويين في بلاد الاندلس نزوحا نحو المغرب  
العربي رحلة طويلة يشوبها الكثير من المآسي والثورات والحروب اختصرتها حفاظا  
على انسيابية البحث ومرونة الفكرة وما يخصنا تحديدا معرفة الامارات التي اتخذتها  
أنموذجا لاشتغال الشعر العلوي.

## المدائح العلوية في الأندلس

### عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي

#### المبحث الثاني

#### الشعر العلوي في عهد المرابطين (٤٧٨-٦٦٢هـ)

خضعت الأندلس في بداية هذه المرحلة لمشاكل كثيرة، ومن ثم أصبحت ولاية تابعة للمغرب العرب بعد أن كان العكس، وتسلسل إليها النفوذ المرابطي بقيادة يوسف بن تاشفين ف وقعت بينه وبين ملوك الطوائف المعركة المعروفة (الزلاقة) ثم سيطر على الأندلس فانتظمت بلاد الأندلس في ملك يوسف بن تاشفين وانقرض ملوك الطوائف.<sup>(١)</sup> وما لبثت أن جاءت موجه جديدة على يد أبي عبدالله محمد بن عبد الله الحسني الملقب (بابن تومرت المهدي) ت (٥٢٨هـ) والذي ثار على المرابطين وأسس دولته في مراكش بعد أن أنهى حكمهم وامتاز بتبعيته لآل البيت والتشيع وتبني مذهب (الإمامة) و(الاثني عشرية) وهذه المصطلحات الشيعية غرست في نفوس مريريه واتباعه<sup>(٢)</sup> حتى قال فيه أبو العباس الجراوي<sup>(٣)</sup>: (الكامل)

يُهدِي وَيُهْدَى مَنعَمَا وَمَعْلَمَا      لَا زَالَ مِنْهُ الْهَدَى وَالْإِهْدَاءُ

أَوْفَى بِمَا تَرَكَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ      وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ وَالْخُلَفَاءُ

وكان لابن تومرت نسبه العلوي فضلا عن زيارته المتكررة للبويعيين الشيعة وكانت لفكرة (المهدوية) ومكانتها فقد طبعت على المجتمع وبدأ الشعراء يذكرونها في شعرهم أمثال شاعر الجزائرية (بجاية) محمد المقاني إذ جاء إلى المغرب واصف المهدوية وصفات المهدي في قصيدة طويلة يقول فيها<sup>(٤)</sup>: (الطويل)

(١) الاستقصاء في أخبار الأقصى أحمد الناصري تحقيق: جعفر الناجي، دار الكتاب، الدار

البيضاء، ١٩٥٤، ص ٥١/٢

(٢) ينظر: المصدر نفسه ٧٣/٢

(٣) وهو شاعر الشيعة والموحدين ينظر: حسن الشيبه في مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة فاس، ١٩٨١، ص ٢٧.

(٤) ينظر شعره في: المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ٢٥٧.

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي

سلام على قبر الإمام الممدد      سلالة طير العالمين محمد  
ومشبه في خلقه ثم في اسمه      وفي اسم أبيه والقضاء المسدد  
فقد عاش تسعا مثل قول نبينا      فذلك المهدي بالله يهدى  
والحركة المهدوية التي جاء بها ابن تومرت لم تكون محصورة في اطرها  
الاصلية بل اضيف اليها فكرة اخرى ابتدعوها وهي (خليفة المهدي) فربوطها  
بالعقيدة الاصلية لإسباغ جو الشرعية على انفسهم ويضمنون انشداد الأندلسيين  
والمغاربة نحوهم حتى قال شاعرهم في ذلك<sup>(١)</sup>: (الطويل)

خليفة المهدي الاله وسيفه      ومن قد غدا بالعلم والحلم مرتدي  
بعد ذلك بدأ التشييع يجوس ديار الأندلس لأمر مرة بنحو رسمي و ملحوظ ولم  
يسبق اليه حتى في دولة الحموديين وبخاصة بعد وفاة (ابن تومرت) ومجيء  
الامازيغي عبد المؤمن بن علي والذي سار على مذهب ابن تومرت والذي كان:  
(رجلا ثقفا حازقا بكثير من فنون العلم، وقد تلقف عن المهدي بن تومرت ما اتى به  
من المشرق، وزادته الايام حنكة وتديبا على الأمور)<sup>(٢)</sup> فكانت لهذه الأناقة السياسية  
والفكرية التي اشاعها المهدي (بن تومرت) ومن جاء بعده ان تفرض سلطتها على  
المجتمع الأندلسي بنحو كبير وانسحب ذلك بطبيعة الأمور نحو الحياة الادبية، فقد  
تشبع بها شعراء تلك المرحلة الذين تحاشوا اشعار المجون والتغزل الفاحش متوجهين  
في كثير من اشعارهم الى الادب الملتزم بمبادئ الدين الشريف حتى قيل في ذلك:  
(انتشر الشعر الديني بشتى صنوفه والوانه في عهد المهدوية في المغرب والاندلس  
وتوسعت مجلاته وكثر قائلوه)<sup>(٣)</sup>. وبعد ذلك عمد الشعراء في الاندلس في اقليمهم  
الى اهل البيت عليهم السلام فكانت اشعارهم بخاصة القصيدة العلوية وعادت

(١) ينظر: المعجب في تلخيص اخبار المغرب: ٢٥٦-٢٥٧.

(٢) النبوغ المغربي في الادب العربي: ١٢٢

(٣) الشعر في عهد المرابطين والموحدين في الاندلس: ٢٥٧.

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاح

القضايا الأصلية التي نظم عليها أيام الكميت وشعراء المشرق فتحدث الشعراء عن الامامة ورموز أهل البيت وبكوههم بقصائد كثيرة بنحو مستقل وقد نالت قضية مقتل لسيدنا الحسين "عليه السلام" الحظ الوافر أمثال ابن جابر المنجنيقي وهو يقول في ذلك<sup>(١)</sup>: (الخفيف)

وقضى سيد النبيين والها      دي الحق أحمد المحمود  
وبنوه واله الطاهرون ال      زهر صلى عليهم المعبود  
ونجوم السماء منتثرات      بعد حين وللهواء ركود

وقد ظهر العديد من الشعراء في هذه المرحلة وسأعرضهم بشكل دقيق وكان أشهرهم:

### ١ - (ابن شكيل الشريشي ت (٥٦٠ هـ):

هو أبو العباس بن أحمد بن شكيل الملقب بالشريشي، من أعلام شعراء الأندلس، واكب (المنصورين بن عبد المؤمن)<sup>(٢)</sup>. تتلمذ على يد الكثير من العلماء أمثال أبي عبدالله بن جعفر الليثي، وسمع عن ابن الحسن بن زرقون، عاش ما بين (٥٣٦ - ٦٠٥ هـ)<sup>(٣)</sup>، وكانت له ثقافات تنوعت مناهلها منها تعلقه بالأشعار العلوية فكان يمدح أهل البيت صلوات الله عليهم، فجعل محبته لأهل البيت واقعا يعيشه وطوع شعره للتغلب على الذهنيات السلبية وذكر (حياة قارة) بأنه: (كان ينظر الى أهل البيت من الزاوية الروحية، ولم يكن متشيعا)<sup>(٤)</sup>. فهو بقول في مدح أهل البيت<sup>(١)</sup>: (الطويل)

(١) نوح الطيب في غضن الأندلس الرطيب: ١٤٦ / ٧

(٢) المغرب في حلى المغرب: ٢٢٧ / ٢

(٣) ينظر: أبو العباس أحمد بن شكيل الأندلسي شاعر شريشي، تقديم حياة قارة، دار العربي للكتاب، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨، ص ٢٥٤.

(٤) المصدر نفسه: ٢٧

المدائح العلوية في الأندلس  
عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاح

لقد طهر الرحمن آل محمد وأذهب عنهم رجسهم وهو اكلا  
عجبت لقوم لا يرون وصيّه أبا حسن للأمر يوم انتدوا أهلا  
وقال أيضا في حبهم<sup>(٢)</sup>: (الكامل)  
صلى الاله على النبي وآله من ضم خمستهم كساء قد صفا  
يارب اني قد انست بـحبهم فاجعله لي عن سواه مصرفا  
وقال أيضا<sup>(٣)</sup>: (المتقارب)  
وحسبي الشفيح اذا ما الذنوب أحاطت بنفسي في الموقفين  
وقال فيهم أيضا<sup>(٤)</sup>: (البيسط)  
ومن يقل: إن خير الناس كلهم أنتم فقد سد باب الصدق بالكذب  
الله طهركم وبالرجس أذهبه عنكم شهادة ربّ العرش بالكتب  
وقائل لا، جوابا عن طهارتكم ويل لقاتلها ان كان لم يتب

٢- صفوان بن إدريس التجيبي (ت ٥٩٨هـ)

هو صفوان بن إدريس بن العباس التجيبي، لقب بـ (رائد أدب بكاء أهل البيت)<sup>(٥)</sup>، وكان يمتاز بالنباهة وحدة الذكاء حتى وصفه بعض الكتاب: (أنبه اصلا الاندلس في عصره)<sup>(٦)</sup> امتاز ابن صفوان بقصائده المبكية على اهل البيت ولا سيما

(١) المصدر نفسه: ٧١

(٢) المصدر نفسه ٧٢.

(٣) المصدر نفسه ١٨.

(٤) المصدر نفسه ٣٨.

(٥) درر السمط في خير السبط، لابن الأبار البننسي، تحقيق: عز الدين عمر موسى، دار الغرب الإسلامي ط ٣، ١٩٩١م، ص ٥٠

(٦) تحفة القادم، البننسي، د. احسان عباس، دار الكتاب الاسلامي، ط ١، ١٩٨٦، ص ١١٩.

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاح

ذكر الطف حتى قال المراكشي: انفرد من تأبين الحسين وبكاء اهل البيت بما  
ظهرت عليه بركته في حكايات كثيرة<sup>(١)</sup>  
حتى قال<sup>(٢)</sup>: (الرمل)

أندب الطفّ وسبط المصطفى      بمرات هي أسرى من قفا  
لا ترم ضوء هدى من بعده      فسراج الهدى بالطف انظفا  
فشاع عنه الرثاء الحسيني في كل مقام بل ولم يرتكز في قصائده على بناء  
القصيدة المعروف (العمودي) بل لجأ في بعض الاحيان الى التخميس حتى قال<sup>(٣)</sup>:  
خليلي دعوى برّحت بخفاء      خذا فانزلا رحل الاسى بغناء  
وهذا من الصبر الجميل بنائي      قفا ساعداني لات حين عزائي  
(قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل)

ومن قصائده ايضا قوله: (السريع)  
تحية الله وطيب السلام      على رسول الله خير الأنام  
على الذي فتح باب الهدى      وقال للناس: ادخلوا بسلام  
بدر الهدى غيم الندى والسدى      وما عسى ان يتأهى الكلام  
تحسية تهز أنفاسها      بالمسك لا أرضى بمسك الختام  
تخصه مني ولا تنتهي      عن أهله الصيد السراة الكرام  
وقدرهم أرفع لكنّي      لم ألف أعلى لفظة من كرام

(١) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: تحقيق، احسان عباس، دار الثقافة،  
بيروت: ١٤٠/٤.

(٢) ديوان صفوان بن إدريس التجيبي ٢٣٧.

(٣) ينظر شعره في كتاب اديب الاندلس، د. محمد بن شريفة، مطبعة النجاح الجديدة، ط١،  
الدار البيضاء ١٩٩٩م، ص ١٣٥.

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاح

وقد اخلص شاعرنا لأهل البيت وما ذكرت ندرة من كثرة فكانت مراتبه لأهل البيت مجسدة لواقعه في الحب الجياش لهم والمصائب التي حلت بهم.

٣- ابن الخصال الشقوري (ت ٥٤٠هـ)

وهو ابن ابي الخصال محمد بن مسعود الشقوري، وقد تسلم مناصب كثيرة في عهد ابن تاشفين حتى حصل على منصب (ذي الوزارتين)<sup>(١)</sup> فقد حمل في نتاجه الشعري الكثير من المعاني التي تغث بآل البيت واتسمت قصائده الشوق والحنين لهم في ذكر الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ورثاء الحسين فقال مخاطبا الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في أولاده قائلا:<sup>(٢)</sup> (البسيط)

فيا محمد قم لله معترفاً      فان ربك قد أولاك إحسانا

لم يفرغ الله في جنبك حبه      إلا لتلقى بهم نورا ورضوانا

ومن نتاجه أيضا قوله<sup>(٣)</sup>: (الطويل)

أنتهت الأيام فلذة أحمد      وأفلاذ من عاداهم تتوددُ

أضحى ويظما أحمد وبناته      وبنات زياد وردها لا يصـرِّدُ

وما الدين إلا دين جدهم الذي      به أصدروا في الصالحين وأوردوا

وهذا كان تحصيل تام لما كان عليه ابن أبي الخصال من الطقوس الشعرية العلوية في شعره الرائع وهناك قصائد كثيرة لا يتسع المجال لذكرها ولكن الحق يقال كان مقلا في أشعاره مقارنة بسابقيه من الشعراء، والان سنخلص إلى دراسة فنية مختصرة لنموذج من النماذج السابقة.

(١) قلائد العقبان ومحاسن الاعيان، (ابن خافقان)، تحقيق: د حسن يوسف، مكتبة المنار للطباعة - الاردن ١٩٨٩م، ص ٥١٨/١.

(٢) ابن ابي الخصال، حياته وادبه، مصطفى الطاهري، رسالة دبلوم الدراسات العليا، جامعة فاس ١٩٨٢م، ص ٢٦٠.

(٣) المصدر نفسه: ٢٦٩.

## المدائح العلوية في الأندلس

### عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاح

#### لمحة فنية مختصرة

ارتأيت ان اختار احد تلك القصائد السابقة لبيان امكانية هؤلاء الشعراء وافكارهم الرائعة في وصف آل بيت النبوة واسجل دراسة فنية مختصرة له فوق الخيار في ذلك على شاعرنا الاول ابن صفوان في قوله<sup>(١)</sup>: (الطويل)

فؤادي صرح بالهوى لا تعرضِ      و يا دمع ذهب وجنتي لا تفضضِ  
و يا سهري من طيب نومي تعوضِ      فما عمر احزاني عليه بمنقضِ  
(وليس صباي عن هواها بمنسل)

بدأ الشاعر بصيغة امرية حتمية وهي (التصريح) بما يجول في فؤاده وعيونه من الغم والحزن عما حدث في كربلاء

بقوله (صرح بالهوى) ثم يبدأ بصيغ الامرية الاخرى لإتمام فكرته بقوله (ذهب وجنتي) ولا (تفضض) وكذلك ما يزال في البيت الثاني يمارس الامرية بقوله (تعوض) حتى يصل الى حتمية نهائية عدم خلاص الحزن على من احب في سبيل ال البيت ثم يرفق الشاعر بخماسية بيت شعري قديم يعرض فيه جانب التركيب الدقيق بان ما حصل ليس بعيدا عن ذلك من صباه فهو متزاحم مع تلك الاحزان التي تراوده منذ الصبا.

وقال ابن شكيل ايضا في قصيدته<sup>(٢)</sup>: (الكامل)

يا ليت أني في ذراه حمامة      أذع الهديل سدى وأبكي المصطفى  
يا عين ابكي للدفين بطيبة      ولمفرق بدم الوصفي تغلغا

فشاعرنا استخدم التمني في بداية ابياته ليرسم صورة ووسيلة للسير الى طيبة المباركة ومناجاة الرسول الأعظم وقد تعكز الشاعر على وصف (الحمام) لما فيه من قبولية في البيئة الاندلسية وجمالية -في اللطافة- لتوصيل افكاره ولكن ربط

(١) أديب الأندلس التجيني: ١٣٧

(٢) ينظر: أبو العباس أحمد بن شكيل الأندلسي (شعر شريش) ٦٥-٦٦.

المدائح العلوية في الأندلس  
عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاح

المعنى الجميل من ذكر الحمام بالبكاء والحزن في رثاء الرسول (صلى الله عليه وسلم) فخط مقبولة في فكرته المبتكرة، وهذا ارتباط فني يوصله بحمام الحرم النبوي، ومن امثلة ذلك كثيرة اقتصرت على بعضها لبيان امكانية توصيل الافكار الشعرية التي تزخر بالخزن على آل البيت.

## المدائح العلوية في الأندلس

### عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي

#### المبحث الثالث

#### الشعر العلوي في دولة بني الأحمر ٦٦٢-٨١٦هـ

بعد خسارة جيوش الموحيدين في موقعة العقاب سنة (٦٠٩م) تنازعت زعامات كثيرة لحكم الأندلس وكانت الاقطاب الرئيسية في ذلك بين محمد بن يوسف الأحمر وابن هود الجوراني وبعد نزاع طويل على السلطة استطاع ابن الأحمر الاستيلاء على الملك في الأندلس ودخل في طاعته الكثير من الممالك الأندلسية آنذاك ثم أورث الحكم لابنيه من بعده.<sup>(١)</sup> ودخل في حكم هؤلاء قرطبة وغرناطة وقبائل الأمازيغ قاطبة وقد تركت هذه التطورات السياسية بصمتها على الحياة الأدبية والتي كان شعراء تلك المدة لهم اتصال وثيق بالموحيدين وكان الشعر العلوي جار على سنتهم بشكل بارز وظهر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

#### ١- الشريف ابو القاسم السبتي (ت ٧٦٠هـ):

هو محمد بن احمد بن علي الأردسي الحسني كان حافظا متقدما في شعره ولي قضاء الاعمال في (غرناطة) ثم هاجر الى سبتة حتى توفي سنة (٧٦٠هـ)<sup>(٢)</sup>. وله اشعار في حب آل البيت فهو يقول<sup>(٣)</sup>: (البسيط)

لولا مضارب من آل النبي بها      وهنّ ما هنّ من طيب ومن كرم  
وفتية من بني الزهراء قد كرموا      لهم أوامر من ودٍ ومن رحم  
لقلت لا جادها صوب الحيا أبدا      إلا بناقع سم، أو عبيط دم  
ماضر أن نابني، أو أن نأي وطني      منها ولي شرف البطحاء والحرم

(١) ينظر: اعمال الاعلام، محمد السلماني تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣م، ص ١٢٢/٢.

(٢) ينظر حياته: نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان (بني الاحمر)، دراسة وتطوع: د. محمد الداية، دار الثقافة والنشر، بيروت، ١٩٦٧م، ص ٢١٥.

(٣) الابيات في تاريخ قضاة الأندلس (المالقي) المكتب التجاري للطباعة والنشر، ص ١٦٧.

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي

ويقول أيضا في مدح علي بن الشريف بقوله<sup>(١)</sup>: (الطويل)

وخص سليل الهاشمي ابن صهره      على الذي يعتلي على زحل قـدرا  
ابي الحسن المولى الشريف الذي به      على الغرب شمس النصر طبقت الصحرا

٢- الحسن بن الجياب (ت ٥٧٤٩هـ):

هو الحسن بن الجياب الققطي احد شعراء الاندلس الذين اشتهروا بالأبيات  
العلوية حتى سمي (الشيخ الشهير بالتشيع لآل البيت)<sup>(٢)</sup> حتى كان له ابيات كثيرة  
ولكن لم تتقل لنا كتب التراجم تلك الأبيات وبعد التقصي عنه وقفت على قصيده له  
يمدح تلميذه الذي ينتسب إلى آل البيت بقصيدة يقول فيها<sup>(٣)</sup>: (الطويل)

وتتلو آيات التشييع إنها      لموثقة عهدا، ومحكمة ربـطا  
لك الشرف المأثور يا ابن محمد      وحسبك ان تنمي الى سبطه سبطا  
ورهطك اهل البيت، بيت محمد      فاعظم به بيتا وأكرم به رهـطا

والحقيقة التي تمجد آل البيت قليلة نسبيا في هذا العصر الا بعض الابيات  
التي تعد على اصابع اليد وقلة شعراء هذا الاتجاه حتى قيل ان الشعر العلوي اختتم  
على يد يوسف الثالث (٥٨١٩هـ) ملك غرناطة وكانت له قصائد تتمثل برثاء الحسين  
والتوسل بالسبطين الكريمين "عليهما السلام"<sup>(٤)</sup>.

وأشهر بيت تردد عند كتاب تاريخ الأندلس قوله<sup>(٥)</sup>: (المتقارب)

(١) نسب البيت الى بن ابي الربيع الاندلسي في المصدر السابق وهو لابن القاسم السبتي في  
الحلل البهية في ملوك الدولة العلوية ٣/٢٢٣.

(٢) ينظر: تاريخ قضاة الاندلس: ١٧١.

(٣) ينظر: نفح الطيب ٤١/٧

(٤) ينظر: ديوان ملك غرناطة يوسف الثالث، منشورات معهد مولاي حسن الاول، تطوان،  
١٩٥٨م، ١٦٧م.

(٥) المصدر نفسه، ١٦٨م.

## المدائح العلوية في الأندلس

### عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاح

جعلت التشيع في آله وسائل أرجو بها الحسينين

وبذلك انطوت صفحة الشعر الأندلسي بسقوط الأندلس وضياح تاريخ عظيم لهذه الأمة والذي تضمن علامات بارزة من الثقافة والتطور الفكري.  
لمحة فنية مختصرة:

نتطرق في بداية الأمر قول ابن الجياب فو قوله<sup>(١)</sup>: (الطويل)

وتتلو آيات التشيع إنها لموثقة عهدا ومحكمة ربطا  
فالشاعر هنا قد بدأ بشكل عام بوصف (التشيع) بشكل واضح معبرا عنه (بالوثوق به)، ثم (الحكم المعدل) الذي من خلاله يجر المعنى الى الانتساب لآل بيت النبي عندما يصفه بقوله: (وحسبك ان تنمي الى سبطه سبطا)

ويفرغ الشاعر في نهاية ابياته الى حسن التخلص ببيان الانتساب بقوله:

(فاعظم به بيتا واکرم به رهطا)

وكذلك مشابه له قول يوسف الثالث<sup>(٢)</sup>:

جعلت التشيع في اله وسائل أرجو بها الحسينين

ومن الملاحظ هذه القصيدة بدأ شاعرنا أيضا بالتوثيق لتشييعه باستخدام فعل الجعل في آل البيت وهي وسيلة صحيحة بزعمه للوصول الى الحسنی.

(١) نفع الطيب في غصن اندلس الرطيب ٤١/٧.

(٢) ديوان ملك غرناطة (يوسف الثالث) ١٦٧.

## المدائح العلوية في الأندلس

### عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي

#### خاتمة البحث ونتائجه

بعد هذه الرحلة في متون الكتب العلمية التي تحدثت عن تلك الحقبة من تاريخ امتنا وما اكتتفها من غموض ووضوح في جميع مراحلها توصلت بها إلى نتائج من أهمها:

- الاتصال الواضح في الفكرة والمضمون بين ما يكتشف الشاعر المشرقي والشاعر الأندلسي مع الحفاظ على قدسية اسس القصيدة العلوية.
- مثلت القصيدة العلوية هوية لشاعرها في ضوء مدح آل البيت رضوان الله عليهم والتغني بهم وذكر مآسيهم.
- تركزت تلك القصائد على بيان الحالات الجمة والعظيمة لآل البيت، أمثال مقتل سيدنا الحسين وواقعة سيدنا العباس وشحن الحزن وإعادة الجروح.
- نجد القصيدة عن الحموديين اخذت طابع مباشر في الوصف دون محاذير او توقفات.
- ظهور شعراء من أهل السنة لمدح آل البيت امثال ابن هانئ وابن دراج القسطلي مما شكل ذلك تغييرا واضحا في اختلاف الافكار وتداول الفكر العلوي.
- بين الشعراء مضافا لما ذكرت خصال آل بيت النبوة من كرم وعدل وشجاعة وغير ذلك ووجدوا في العلويين مفرداتها الحقيقية محاولين بث تلك المروآت في المجتمع الأندلسي.
- ظهر الخطاب الديني واضحا، إذ يكشف الولاء لآل بيت الرسول عند اولاد الشعراء بمنظومة فكرية رائعة وجديدة.
- انحازت القصيدة العلوية بطابع فني شابه لما كان عليه الطابع النفسي في قصائد المشرق المغربي الا في بعض الموضوع التي تعني بذكر مفردات ربما لم تك متاحة في المشرق وذلك بسبب اختلاف البيئة وطبيعة الحياة الأندلسية.

## المدائح العلوية في الأندلس

### عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي

---

---

- يحتاج هذا المقتضى (الشعر العلوي) إلى دراسة مستفيضة تبين وتحدد جوانبه في المجتمع الأندلسي والمغربي معاً، وإيلاء الاهتمام من قبل الباحثين به.

## المدائح العلوية في الأندلس

### عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي

#### المصادر والمراجع

- أبو العباس احمد شكيل الاندلسي شاعر شريش، تقديم وتحقيق: حياة قارة منشورات المجمع الثقافي، ابو ضبي، الامارات العربية، ط ١، ١٩٩٨م.
- ابن ابي الخصال حياته وآدابه، مصطفى الطاهري، رسالة دبلوم عالي في الدراسات العليا، في جامعة فاس سنة ١٩٨٢م.
- أديب الاندلس (ابو بحر التجيني) عمر قصير وعطاء غزير، د. محمد بن شريفة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط ١، ١٩٩٩م.
- الاستقصاء في اخبار المغرب الاقصى، احمد بن خالد (ت ١٣١٥هـ)، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٥٤م.
- أعمال الاعلام فيمن بويغ قبل الاحتلال من ملك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، (لسان الدين ابن الخطيب)، محمد بن عبدالله السلماني ت (٦٦٧هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣، د.ط.
- الإمامة السياسية، ابن قتيبة الدينوري ت (٢٦٧هـ) تحقيق: علي شيري، المكتبة الحيدرية، ط ١، قم، ١٩٦٢م.
- بغية المتلمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، احمد بن يحيى بن عميرة الضبي ت (٥٩٩هـ)، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٩، د.ط.
- تحفة القادم، ابن الابار البنسي، علق عليه: د. إحسان عباس دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، ١٩٨٦م.
- تاريخ قضاة الاندلس، ابو الحسن علي بن عبدالله المالقي ٧٩٣هـ، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.
- التشيع في الاندلس منذ الفتح حتى نهاية الدولة الاموية، د. محمود علي مكي مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٤م.

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاح

- جغرافية الأندلس، د. عبد محمد حكم حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.
- الحلل البهية في ملوك الدولة العلوية وعد بعض مفاخرها غير المتناهية، محمد بن محمد بن مصطفى المشرفي ت (١٣٣٤هـ) تحقيق: ادريس ابو هليلة منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، الرباط، ٢٠٠٥م.
- درر السمط في خبر السبط، ابن الابار البنسي، تحقيق، عمر الدين عمر موسى، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
- ديوان ابن دراج القسطلي: تحقيق: د. محمود علي مكي، منشورات المكتب الاسلامي، دمشق، ١٩٦١م.
- ديوان ابن شهيد الأندلسي، جمع وتحقيق، يعقوب زكي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م.
- ديوان ابن هاني الأندلسي، تحقيق، كرم البستاني، دار صادر بيروت، ١٩٥٢م.
- ديوان ملك غرناطة يوسف الثالث، منشورات معهد مولاي حسن الاول، تطوان، ١٩٥٨.
- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة: ابو الحسن علي بن بسام (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٩م.
- الذيل والتكملة لكتاب الصلة: لابن البار البنسي، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ١، ١٩٩٠م.
- شاعر الشيعة في الأندلس، حسن الشبيهي، مجلة كلية الآداب والعلوم، جامعة فاس، ١٢ع، ت ١٩٨١م.
- الشعر في عهد المرابطين والموحدين في الأندلس، د. محمد مجيد السعيد، مطابع الرسالة، الكويت، ١٩٧٩م.

## المدائح العلوية في الأندلس عند المرابطين وبنو الأحمر دراسة وصفية

د. سلام علي حمادي الفلاحي

- قلائد العقيان ومحاسن الاعيان ابو نصر الفتح بن خاقان ت (٥٢٩هـ) تحقيق: د. حسين يوسف خريوش، مكتبة المنار للطباعة والنشر، الزرقاء، الاردن، ١٩٨٩م.
- الكامل في التاريخ، ابن الاثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) راجحة محمد يوسف الدقماق، دار الكتاب العلمي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٤م.
- مجموعة الفكاهني، د. فكري حسان جدع، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.
- المعجب في تلخيص اخبار الاندلس والمغرب، عبدالواحد بن علي المراكشي (ت ٦٤٧هـ) تحقيق: محمد سعيد العريان، لجنة احياء التراث الاسلامي، القاهرة، ١٩٦٣م.
- المغرب في حلى المغرب، ابن سعيد الاندلسي، وضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٧م.
- المقتبس في اخبار بلد الاندلس، لابي حيان الاندلسي (ت ٤٩٦هـ)، تحقيق: عبدالرحمن محمد الحجي، دار الثقافة، بيروت، د.ت، ط.
- النبوغ المغربي في الاندلس، عبدالله كنون، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ٢، ١٩٧٣م.
- نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان (الامير ابن الاحمر) دراسة وتحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الثقافة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٧م.
- نفع الطيب في غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، احمد بن محمد التلمساني ت (١٠٤١هـ)، شرح وتعليق: د. مريم قاسم طويل، د. يوسف على طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م.